منه لما ذكرنه في العلم الطبيعي فالموضع المستوي اصح من المرتفع لان الهواء
فيه اسكن وهبوب الرياح اقل والتربة الكريتية تجفف وتسخن
والتربة ترطب وتغفن والجبلية تصلب الابدان السبب الخامس
لاختلاف المساكن تنوع ترابها فان تراب البلد يغير هواءه ورياحه
ومياهه بانباته وحيوانه فالتراب الكريتي مجفف مسخن محرق
للدم والنزي من الارض وهو الذي ينجذب منه الماء وتجتمع في عروقها
ومقرها مرطب معفن والجبال مصلبة للابدان مقوية والهواء البارد
يشد البدن ويقويه ويجود الهضم ويحسن اللون وامراضه الزكام
والصرع والنزلة والغاليج والرعشة والخارمرخ مضعف مسيء
للهضم مكدر للحواس مثقل للدماغ وامراضه الحميات والخناق
والرمد ذكر حكما عاما للهواء البارد والحار ومعنى كلامه ان
الهواء البارد يصلب البدن ويشده لانه يكثفه ويقويه هو
ويجود الهضم لانه يحصر الحار الغريزي داخلا قال ابقراط الاجواف في
الشتاء اسخن ما يكون بالطبع ويحسن اللون بسبب تجويد الهضم هو
وتحصيل الدم الصافي النقي ويتولد فيه الامراض التي ذكرها لان
الرطوبات تختقن ولا يتحلل فيحصل في البدن بلاغم كثيرة ويتولد
منها تلك الامراض والهواء الحار مرخ لتسخينه الجلد وتسييله
الرطوبات ومضعف مسيء للهضم لتحليله المفرط وتبريد الباطن
مكدر للحواس مثقل للدماغ لانذ ايذاه اياه بكثرة التبخير ولكونه هو
مضعفا القوة لكثرة التحليل ويتولد فيه الامراض التي ذكرها السعة
المجاري وضعف القوة وسيلان المواد وميلها الى الخارج وخروجها

الحادة

الحادة هنا بالحرارة واما التغيرات المضادة للمجرى الطبيعي فكالوبا منا
فرغ من القسم الثاني شرع في القسم الثالث وهو التغيرات المضادة للمجرى
الطبيعي كالوبا وهو ان يتعفن الهواء عفونة يخرج بها عن اصلاح جوهر
الروح ودفع الخرقة وسايرما يتوقع منه وسيأتي مباحث الوبا في
الباب الثالث من الفن الرابع من الكتاب وثانيها ما يؤكل ويشرب
من الاسباب الضرورية المأكول والمشروب فانه لابد ما ينحلل من
البدن لان التحلل لما كان ضروريا بسبب الحرارة الغريزية
الغريبة وسايرالمحللات لزم فناء البدن في مدة يسيرة لولا البدل
ولابد في المأكول والمشروب لما ذكره فيكون المأكول والمشروب
من الضروريات وهو يؤثر في البدن اما بكيفية فقط وهو الدواء
وبمادته فقط وهو الغذاء وبصورته فقط وهو ذو الخاصية
الموافقة كالغاذ زهرا والمخالفة كالسم اوبمادته وكيفيته وهو
الغذا الدوائي اوبكيفيته وصورته وهو الدواء الذي له خاصية
اوبمادته وصورته وهو الغذا الذي له خاصية اوبمادته وكيفيته
وصورته وهو الغذا الدوائي الذي له خاصية لابد من تقديم
مقدمة وهو ان ما يؤكل ويشرب لاشك في انه جسم وكل جسم
فهو مركب من مادة وصورة وله كيفيات بعضها لازم لصورته
كالحرارة للنار وبعضها لازم لمادته كاليبوسة فان لها تاثيرا
في بدن الانسان يكون لهذه الامور فرعما كان باحدها اوربما
كان باثنين منها اوربما كان بثلاثتها والمادة والصورة جوهران
والكيفيات اعراض والمراد بالصورة الصورة النوعية وهي المنوعة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)